

صيام القلب والجوارح - خطبة الجمعة للدكتور عماد السوايعر

عماد السوايعر

اما بعد احبتي في الله معاشر المصلين اصبح مفطرا وهو صائم مسكين مفطر صائم لم يدخل عليه شهر الصيام الى الان منذ سنوات مع انه شاهد الهلال وامتنع عن الطعام والشراب - [00:00:00](#)

في كل شهر في كل سنة حينما يعاوده شهر الصيام الا انه ايها الاحبة لم يصم الى الان اتدرون من هو هذا الصائم المفطر وما اكثره بيننا وقد يكون الواحد منا - [00:00:24](#)

صائما مفطرا وانا لله وانا اليه راجعون. من هو يا كرام؟ انه العبد الغافل عن حقيقة الصيام انه العبد الذي ظن ان الصيام الغاية منه والهدف ان يمتنع عن الطعام والشراب والجماع - [00:00:44](#)

الغاية من هو الهدف ان يصلي التراويح والقيام وان يسابق الناس على الصف الاول الغاية منه والهدف ان يقرأ القرآن وان يختمه مرات وكرات. عبد ظن ان هذه غاية الصيام - [00:01:07](#)

لكنه ما صام يا كرام غفل عن قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. هذه هي غاية الصيام غاية هذا الشهر العظيم - [00:01:28](#)

ان نتفياً منازل التقوى ان يسكن القلب الى التقوى ان يصوم القلب ان يصوم اللسان ان تصوم الجوارح ان تكف عن الاثام والحرام. اما الكف عن الطعام والشراب فهو اسهل الصيام - [00:01:50](#)

وايسره يا كرام. لذا حديثنا اليوم سيكون عن صيام من نوع اخر عن صيام نحتاجه عن صيام لن ننتفع بامتناعنا عن الطعام والشراب الا اذا صمنا هذا الصيام فاقول اولاً. مظاهر تحقيق الصيام مظاهر تحقيق التقوى يا كرام - [00:02:14](#)

التي هي ثمرة الصيام الصيام الاول صيام القلب او يصوم القلب وكيف يصوم القلب صيام القلب يا كرام صيام الخالص صيام خاصة الخاصة وهو ان يكف القلب عن الهمم الدنية - [00:02:42](#)

وان يتوجه الى الله بالكلية اسأل نفسك هل كف قلبك عن الهمم الدنية؟ وهل توجه قلبك في هذا الشهر المبارك الى الله بالكلية؟ صيام القلب يا كرام تخليته وتنقيته من مفسدات الصوم. من شركيات تهدم التوحيد. ومن عقائد باطلة - [00:03:04](#)

ومن نوايا خبيثة ومن اثم وخيمة. يا كرام العبد الذي لا يزال الى الان مع الله فيدعو غير الله ويتوجه بتوحيده يصرف عباداته الى غير الله وربى ما صام - [00:03:35](#)

وربى الى الان ما صام يا كرام. قلبه افطر على الشرك والوثنية. القلب الذي لم تصفو عقيدته تكون كما كانت في المنيع الصافي في جيل النبي صلى عليه الله وسلم. وصحابته والتابعين عبد تكدر صفوه - [00:03:55](#)

صيامه يا كرام العبد الذي لا يزال قلبه منطويا على نوايا خبيثة فلا يزال يراني بصيامه لا يزال يعجب بقيامه يصلي العشرين والثلاثين ثم يرى انه قد حقق المنازل وبلغ الدرجات ومن الناس من لم يركع الا - [00:04:15](#)

واحدة لكن قلبه صام فبات منكسرا لله الواحد العلام. شتان بين هذا وهذا. يا كرام صيام القلب منزلة خاصة ينبغي ان تصل اليها قلوبنا في طريقها الى الله سبحانه عند ابن ماجة من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:04:38](#)

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليل له يا رسول الله من افضل الناس اسمع هذا السؤال ولا تعجبين من المقال فاجاب النبي صلوات ربي وسلامه عليه فقال - [00:05:05](#)

كل صدوق اللسان مخموم القلب فقالوا يا رسول الله اما صدوق اللسان فنعرفه فما مخموم القلب ما مخموم القلب وقال واسمع يا من

انت الان ممتن عن الطعام والشراب وقد انطوى قلبك على اثم تحرق الاخضر واليابس. وتأكل الحسنات اكلا. اسمع ماذا قال النبي

صلوات ربي - [00:05:25](#)

ايوا السلام عليكم. قال هو القلب النقي قلبك نقي بقي من ماذا؟ قال الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد اسألکم بالله؟ والجواب

عندك قلبك مخموم. قلبك نقي. قلبك لا اثم فيه - [00:05:59](#)

لست اظن لا حسد لا حقد لا بغي لا قطيعة الى الان وتزعم انك في شهر الصيام امتنعت عن الطعام والشراب. يا مسكين ان من غير

المسلمين من لا يأكل الا على اذان المغرب - [00:06:26](#)

ان قلبه ما صام بالتوحيد وبالاذعان والاستجابة لله جل في علاه. فاحذر ايها المسلم والله ان ينطوي قلبك على اثم تفسد صيامه فيرد

عليك يوم القيامة نعم. وتدرى كيف يرد؟ النبي صلى عليه الله وسلم شبه القطيعة - [00:06:45](#)

التي لا نخلو منها قال الحالقة البغضاء الحالقة حالقة ماذا؟ قال تحلق الحسنات فايها الحبيب المسكين صفي قلبك وطهره ووجهه

للو احد الاحد جل في علاه. نقه من كل ما يكره صفوه من شركيات من عقائد - [00:07:07](#)

من اثم واحذر الا يمتنع قلبك عن الحرام. فيا مسكين انه محل نظر الرب منك يا مسكين، ان القلب صلاح الجوارح منوط بصلاحه. يا

مسكين، ان المعول وان السلامة وان النجاة يوم القيامة بسلامته وربى كما قال ربي جل في علاه الا من اتى الله بقلب سليم -

[00:07:31](#)

الله واياكم من اصحاب القلوب الصائمة السليمة انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه

من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي - [00:08:01](#)

العظيمة من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله

وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله الصيام الثاني وهو المظهر - [00:08:21](#)

الذي يتجلى وتتجلى فيه مظاهر التقوى الحقيقية. ثمرة الصيام صيام اللسان. يا كرام اننا اليوم نفطر على اللحم صباحا فيما نقع فيه

من اثم من غيبة ونميمة وفحش قول وبذاءة لسان وكذب في القول - [00:08:42](#)

قل ما شئت من خطايا اللسان وانا لله وانا اليه راجعون. فايها الصائم المسكين يا من لسانك لا يزال الى مفطرا انقش على جدار قلبك.

هذا الحديث العجيب الذي اخرجه البخاري في صحيحه - [00:09:07](#)

قال عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور يشمل كل قول لا يحبه الله من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان

يدع طعامه وشرابه - [00:09:29](#)

قال ابن حجر ليس لله حاجة كناية عن عدم قبوله. اسألك بربك يا ايها الحبيب هل تركت قول الزور والعمل به ان لم تترك قول الزور

في صيامك فاعلم انك لم تصم الى الان. مع انك شاهدت الهلال ايها الحبيب. القضية ليست ان يكف الفم عن - [00:09:51](#)

الطعام واكله لا وربى. وانما ان يكف اللسان والفم والاسنان علوك لحوم الناس واعراضهم عن قول الزور والخنا والفحش والفجور

وبذاءة وما شابه. واسمع يا رعاك الله. انظر ايها الحبيب الى - [00:10:16](#)

قول الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه. الذي يوجهني ويوجهك يا من تتذرع بانك سريع الغضب وانت صائم تمن على الله انك صائم؟

اسمع يا سريع الغضب يا من لا تمسك لسانك مع انك تمسك عن الطعام والشراب والجماع اسمع ماذا يقول النبي صلوات ربي وسلامه

عليه - [00:10:36](#)

اذا كان صوم يوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل لا يرفث لا يقول كلاما بذينا ولا يجهل لسان حالنا حال الجاهل الا لا يجهل احد علينا

فنجعل فوق جهل الجاهلين. لا يجهل ستواجه سفهاء واصحاب اثم - [00:11:00](#)

جنود جندهم ابليس لسرقة صيامك. يقول لك الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه. اذا كان صوم يوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل فان

سابه احد او قاتله ماذا يصنع يقتله يسبه قال فليقل يقل لمن لنفسه - [00:11:25](#)

ان امرؤ صائم. انت صائم انت ممسك عن الحرام والاثام هذا المنهج ايها الحبيب لو طبقته اليوم فلن يسلم الصيام الا قلة قليلة من

الخلص لذا سامحوني الملايين تمتنع عن الطعام والشراب - [00:11:47](#)

والالاف تصلي القيام. والامة ضعيفة مهزومة مكلومة. لم؟ ما حققت الصيام الحقيقي انظروا الى اسواقنا. والى مجتمعاتنا واجتماعاتنا

في رمضان. من الناس من لا يعلو صوته الا في رمضان من الناس من لا تراه في السوق الا في رمضان وابو هريرة - [00:12:07](#)

راوي الاسلام كما عند ابن ابي شيبه في مصنفه يقول كان ابو هريرة اذا دخل رمضان يقول لاصحابه لطلاباه تعالوا بنا الى المسجد

نحفظ صيامنا. يحفظ صيامه من ماذا؟ من كل ما يكدره ايها الحبيب. فاحفظ فاحفظ صيامك. من - [00:12:30](#)

من اثم اللسان التي هي محرمة في غير رمضان. لذلك من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه.

والثالث صيام الجوارح ان يصوم البصر - [00:12:52](#)

وان يصوم السمع وان تصوم اليد والرجل عن كل فعل محرم. ان لم تصم جوارحك يا مسكين فاحسن الله عزائك في صيامك. وانا

اقول لك من الان انت تستطيع ان تعلم هل صمت او ما صمت. لا زلت تغتاب - [00:13:08](#)

لا زلت اشاهد مسلسلات وافلام اجمع المسلمون على حرمة النظر الى المتبرجات. ولا تنظر اليهن في المسلسلات الا في رمضان احسن

الله عزاءك الى الان تستمع الى كلام بذيء. الى الان يدك ورجلك تمشي الى الحرام. في رمضان اذا لم تصم الجوارح - [00:13:26](#)

فاحسن الله عزاءك في صيامك. يقول حبيبك - [00:13:48](#)